توقيعان صينيان باللغة العربية على خزف البورسلين بمدينة الفسطاط (دراسة أثرية فنية)

إعـــداد

الباحث/ حسين فوزي محمود عفيفي

باحث دكتوراه في الآداب تخصص/ الآثار الإسلامية

كلية الآثار- جامعة القاهرة

Email: sass70306@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.320059.1880

تاريخ الاستلام: ١١/ ٩/ ٢٠٢٤م

تاريخ القبول: ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٤م

الملخص:

يعد انتشار توقيعات الصناع الصينين على الخزف المستورد بمدينة الفسطاط من النوادر غير المألوفة على التحف الخزفية، لا سيما وأنها قد سجلت باللغة العربية على الرغم من كونه مستورد، وأن الشائع في تسجيل أسماء صناع تلك التحف بلغة بلد المنشأ، وهو ما أرادت الدراسة الإشارة إليه متتبعة الدوافع والأسباب التي دفعت الفنان الصيني إلى تسجيل اسمه باللغة العربية، لذا رأيت تقسيم الدراسة إلى مبحثين رئيسيين، تناول المبحث الأول الدراسة الوصفية في حين اشتمل المبحث الثاني على الدراسة التحليلية.

الكلمات الدالة: خزف البورسلين، توقيعات الصناع، يوان، سعيد.

Two Chinese signatures in Arabic on porcelain from Fustat (an artistic archaeological study)

Abstract:

The prevalence of Chinese craftsmen's signatures on imported porcelain from Fustat is an unusual rarity for ceramic artifacts, especially since they were recorded in Arabic despite being imported. It is common for the names of the craftsmen of these artifacts to be recorded in the language of the country of origin, which is what the study sought to point out, tracing the motives and reasons that prompted the Chinese artist to record his name in Arabic. The prevalence of Chinese porcelain is considered a result of the fruitful economic and trade relations throughout history between China and other countries of the world, especially Egypt. We have received many large and varied quantities of this type through excavations conducted in Fustat, which are the best witness to this exchange and the economic and cultural relations existing between the two greatest civilizations in the world, namely the Egyptian and Chinese civilizations. Large numbers of Arab and Persian Muslims migrated to China thanks to the economic, commercial and political contacts between the Arabs and China. They settled there and spread the Islamic religion, and some of them became judges and leaders, until the friendship between them reached a great level. Due to the Chinese Emperor’s care for Muslim traders from the Arabs and Persians, the number of those Arabs who settled in China from these traders increased year after year. Among them were a number of those who migrated to China with their wives and children. Therefore, I decided to divide the study into two main sections. The first section dealt with the descriptive study, while the second section included the analytical study.

Keywords: Porcelain pottery, signatures of the craftsmen, Yuan, Saeed

المقدمة:

يعتبر انتشار البورسلين الصيني نتاج العلاقات الاقتصادية والتجارية المثمرة عبر التاريخ بين الصين[١]، وغيرها من دول العالم وخاصة مصر فقد وصلنا العديد من هذا النوع كميات كبيرة ومتنوعة من خلال الحفائر التي أجريت بمدينة الفسطاط، لتكون خير شاهد على هذا التبادل والعلاقات الاقتصادية والحضارية القائمة بين أكبرات حضارات العالم وهما الحضارة المصرية والصينية.

وقد هاجرت أعداد كبيرة من العرب والفرس المسلمين إلى الصين بفضل الاتصالات الاقتصادية التجارية والسياسية بين العرب الصين واستوطنوا هناك ونشروا الدين الإسلام وجعلوا من بينهم قضاة ورؤساء، حتى وصل الود بينهم شأنًا عظيمًا، ونظرًا لعناية الإمبراطور الصيني بالتجار المسلمين من العرب والفرس، فقد ازداد عدد الذين استوطنوا من العرب الصين من هؤلاء التجار سنة بعد سنة وكان من بينهم عدد ممن هاجروا إلى الصين بزوجاتهم وأولادهم، ومنهم عدد ممن تزوجوا بفتيات صينيات[٢]، كما توثقت الروابط بين المسلمين والصينيين عن طريق المصاهرة سواء بين الأفراد أو الأمراء والملوك، كما أخذ الإسلام ينتشر في الصين أكثر وأكثر خلال عصر أسرة" سونج" خاصة المدن الواقعة على خطوط المواصلات البحرية والبرية، وانتشرت المساجد في الأماكن المأهولة بالجاليات الإسلامية، سواء في العاصمة الصينية أو في المدن الساحلية[٣]، كما ظهر أيضًا خلال حكم أسرة "يوان" لبلاد الصين الذي دام لمدة ٩٠ عامًا أن اصطحبوا فريقًا من الموظفين الأجانب لا سميا من المسلمين، وأخذ الإسلام ينتشر ويزدهر في بلاد الصين لدرجة أنه يشترط في امتحان الخانيين (الصينيين الأصليين) بالشرط الأول معرفة اللغة المغولية والشرط الثاني معرفة دين الإسلام، ومما يدل على مشاركة المسلمين في الحكم أنه كان على ثماني مقاطعات من اثنتا عشرة مقاطعة في المملكة حكام مسلمون ماعدا رئيس الوزارء، أمثال "حسن" و"أحمد" وتولا "ساو" القائد الكبير "شمس الدين عمر" وغيرهم من الوزارء والقواد المسلمين[٤].

وقد زار الرحالة "ابن بطوطة" عدة مدن ساحلية في الصين في منتصف القرن الثامن الهجري وتحدث عن حسن لقاء المسلمين له فيها، وأن للمسلمين مدينة ينفردون بسكانها ولهم فيها المساجد لإقامة الصلاة والشعائر الدينية ولإقامة الجمعيات وسواها وهم معظمون ومحترمون(٥)، وتكشف الحوليات الصينية القديمة عن رغبة الإمبراطورية الصينية سنة (١٣٩ ق.م) في تنمية علاقاتها، وبخاصة التجارية مع ممالك آسيا الغربية، ومنها شبه الجزيرة العربية، وأشارت تلك الحوليات إلى وجود أماكن استيطانية للعرب سنة (٣٠٠م) في ميناء "خانفو" (كانتون) (جوانج تشو) الحالية أهم مدن ولاية (كونج تونج) الجنوبية وأهم مراكز التجارة الدولية في الصين(٦).

ثم تواصلت بعد ذلك السفارات بين الجانبين، وما قيل عن وصول تسع وثلاثين سفارة إسلامية إلى أرض الصين في الفترة (٦٥١- ٨٠٠ م/ ٣١- ١٨٤هـ) أمر لا يستبعد، وخصوصاً أن المصادر الصينية ذكرت ذلك(٧)، وقد ظهر بوضوح سيطرة الأهداف الاقتصادية على العلاقات بين المسلمين والصينيين زمن الخلافة العباسية التي شهدت نشاطًا دبلوماسيًا وتبادلًا واسعًا في المجالات الاقتصادية المختلفة وصل إلى حد وجود بعثات تجارية وصناعية في عاصمتي الجانبين(٨).

وبلغت هذه الصلات قمة تأثيرها بعد التطورات التي أدت إلى اتحاد أقاليم الصين مع الأقاليم الشرقية للعالم الإسلامي تحت السيطرة المغولية بعد نجاح المغول في تأسيس إمبراطوريتهم من تلك الأقاليم (٦١١- ٦٩٣هـ/ ١٢١٤- ١٢٩٤م)، وكان نتائج ذلك التواصل انتقال جموع ضخمة من المسلمين إلى أرض الصين، وقد اعتمد عليهم أباطرة المغول بصفة أساسية في حكم البلاد وإدارة شؤونها، فشغل المسلمون مناصب مهمة في الإمبراطورية، فكان منهم حكام لولاياتها ووزراء في بلاطها، وقادة لجيوشها ومفتشون في إداراتها ومؤسساتها الحكومية(٩)، كذلك برع المسلمون في ميادين الاقتصاد والفكر، واشتهروا بنشاطهم التجاري ونبوغهم العلمي، وكانت لهم جهودهم ومشاركتهم التي استوعبتها الحضارة الصينية وحفظها التراث الصيني، وفي أواخر عهد

أسرة "يوان" المغولية نجحت القومية الصينية في إضعاف سيطرة الحكام المغول على الأقاليم الصينية، ومهدت لإنهاء حكمهم وتأسيس إمبراطورية صينية خالصة تحت حكم أسرة "منج"(١٠).

وفى عهد أسرة "يوان" وبداية عهد "منج"، إنتشر الخزف الصيني خارج الصين، وخاصة إلى بلاد الهند، كما كان يصدر بكميات كبيرة إلى مصر وسورية، حيث كانت البضائع تفرغ على الساحل، نظرًا لصعوبة الإبحار في البحر الأحمر، ثم تنقل إلى مدينة الفسطاط بمصر (القاهرة) عبر نهر النيل، وإلى سورية بواسطة قوافل الحج عبر أراضي الحجاز(١١)، حيث كانت القاهرة تستورد كميات كبيرة منه في العصر المملوكي، وكانت ترد إليها رأسًا من بلاد الصين عبر طريق البحر(١٢).

هذا وقد صاحب انتشار الإسلام بطبيعة الحال انتشار اللغة العربية، فهي لغة القرآن الكريم التي ينبغي على المسلم تعلمها لتلاوة القرآن ومعرفة أحكامه وتعاليمه وللقيام بشعائر دينه، كما ساعد النفوذ الذي حققه المسلمون والمكانة التي بلغوها في بعض فترات التاريخ الصيني، وبخاصة في عصري أسرتي "تانج" و"يوان" على الاهتمام باللغة العربية وانتشارها، وكان من مظاهر هذا الاهتمام حرص المسلمين على تعلمها وتعليمها أولادهم، فأصبحت تدرس في المساجد التي بناها المسلمون، وخصوصًا في الولايات التي كثرت فيها أعدادهم أو كان مسلموها من أصول غير صينية، إذ يكثر بينهم فهم اللغة العربية والتحدث بها حفاظًا على لغتهم الأصلية وقد فاقت ولاية "تانقوت" (كانسو الحالية) الولايات الصينية في هذا الاهتمام(١٣).

وكان من أهم مظاهر الاهتمام بها وأيضًا من مظاهر التأثير هو ظهور لغة مشتركة وسط المسلمين الصينيين من قومية (هان)، وهي لغة (جينج تانج – jeng tang) التي تختلف عن اللغات المحلية والعامية، وهذه اللغة هي خليط من العربية والصينية والفارسية، فتشتمل على مفردات وكلمات عربية وفارسية وصينية، وأخرى

مركبة منها، أو مركبة من لغتين منها، وهي تختلف عن اللغة الصينية في قواعدها، ومعظم الكلمات التي تشتمل عليها هذه اللغة عربية أو فارسية، وقد استخدمها المسلمون الصينيون منذ فترة مبكرة من وصول الإسلام إلى أرض الصين لتكون رابطًا إضافيًا مع الإسلام الذي يدينون به(١٤).

وكان الخط العربي مظهرًا من مظاهر اهتمام أولئك المسلمين الصينيين باللغة العربية، فقد حاز بأنواعه المختلفة اهتمام عدد ليس بالقليل ممن اشتهروا ببراعتهم في الخط العربي وكانت لهم إبداعاتهم في هذا الفن الإسلامي متأثرين بأشهر الخطاطين المسلمين مقلدين أعمالهم وخطوطهم، وقد زاد من هذا الاهتمام النشاط المصاحب من نقل المؤلفات العربية ونسخها أو ترجمتها إلى اللغة الصينية (١٥)، وهناك الكثير من الكتب والمخطوطات واللواحات وغيرها التي خلفها أولئك وأبدعوا في جمالها وأناقتها ومزجوا بين الفن الإسلامي والفن الصيني في كتابات عربية بسمات صينية منسقة وجميلة ذات نقوش دقيقة ورسوم بديعة(١٦).

ومن خلال هذا النشاط تم نسخ كثير من المؤلفات الإسلامية في مختلف الفنون والعلوم والآداب، وخصوصًا القرآن الكريم وعلوم الشريعة الإسلامية، فنشطت حركة الترجمة من اللغة العربية إلى الصينية، وأظهر عدد من أباطرة الصين اهتمامًا ملحوظًا بهذا النشاط، لما له من أثر بالغ في استفادة الصينيين من مؤثرات الحضارة الإسلامية ومن تراث ومؤلفات علماء المسلمين من مختلف العلوم والآداب الإسلامية(١٧).

وتأثرًا بالزخارف الإسلامية التي اعتمدت بشكل كبير على الخطوط العربية والتشكيلات البديعة لحروفها استفادت الفنون الصينية من هذه الزخارف التي أثبتت انسجامها مع الرسوم والزخارف والأشكال الصينية(١٨).

ومن خلال الأنشطة التجارية انتشرت الأسماء العربية التالية: الزعفران الذي أصبح (زفوران) باللغة الصينية، والياسمين (ياشيمي) والحناء (هاي نا)، والمر العربي (موياد)، واليابروه (يابلو)، والياقوت (ياقو)، والزمرد (زوملا)، والتربة (توبا)، وغيرها من الكلمات الأخرى التي دخلت في أدب الصين كدليل على نفوذ تجار العرب في الصين وآثارهم الدائمة التي تركوها في أدب الصين(١٩).

وكنتيجة لانتشار حركة التجارة العربية الإسلامية بين مدن الخليج وبلدان الشرق الأقصى، نجد أن العرب اتخذوا اللغة العربية والفارسية للتخاطب بها مع تجار هذه المناطق في الهند والصين وجزر جنوب شرق آسيا(٢٠). وقد دخلت كلمات عربية كثيرة إلى لغات هذه الشعوب نتيجة الاتصال التجاري على وجه الخصوص، بل إن اللغة العربية والخط العربي فرضًا نفسيهما على الفرس والرومان فكتبت الفارسية والتركية بالخط العربي(٢١).

ونتيجة لما تقدم فقد ظهر تأثير اللغة العربية على المنتجات الصينية وذلك على القطع البورسلين محل الدراسة ناتج حفائر مدينة الفسطاط ومن أمثلة ذلك ظهور توقيعات صناع صينين مكتوبة باللغة العربية هما "يوان" و"سعيد" .

المبحث الأول
الدراسة الوصفية للقطع محل الدراسة

رقم القطعة رقم اللوحة	١ ١، ١ أ / شكل ١، ١ أ، ١ ب
المقاسات	قطر القاع: ٤سم سمك جدار القاع : ٠,٤مم ارتفاع القاعدة: ١,٥سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	فنجان من خزف البورسلين الصيني فاقد جزء منه، يتكون من بدن وقاع وقاعدة، وقد **جاءت** زخارف القاع عبارة عن إطار ملون باللون الأزرق على أرضية بيضاء، ويتوسط هذا الإطار وريدة صغيرة ذات طابع صيني ملونة باللون الأزرق على الأرضية البيضاء، أما زخارف البدن من الخارج فجاءت عبارة عن مجموعة من الخطوط الطولية قسمت البدن من الخارج إلى مناطق شغلت بأفرع نباتية ملونة باللون الأزرق والأسود تحمل وريدات صغيرة يحيط بها أوراق نباتية ملونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بأن لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان "، ملونة الأسود على أرضية بيضاء، ويتمثل فى هذه القطعة مميزات البورسلين الصيني من حيث لون الزخرفة باللون الأزرق على أرضية بيضاء من الداخل والخارج، كما أن طينتها (Clay) تميزت بنقائها الشديد ولونه الأبيض المصقول إضافة إلى تماسكها و صلابتها فى آن واحد، مع ملاحظة خلوها من أية مسام أو شوائب. ١- تم أخذ الدرجات اللونية لطينة القطع محل الدراسة من كتاب المانسيل لتحديد تلك الدرجات التي تم استخدامها بدقة قدر الإمكان. Gretag Macbeth: Munsell, Soil Color Charts, Revised washable edition, Britain, 1998.

رقم القطعة رقم اللوحة	٢ ٢، ٢ أ، شكل ٢، ٢ أ
المقاسات:	قطر القاع: ٤سم سمك جدار :٠,٤مم ارتفاع:٠,٩مم
لون الطينة	8 / 1: White, 2.5 YR
الوصف:	قاع إناء من خزف البورسلين الصيني، جاءت زخارف القاع عبارة عن أفرع نباتية صغيرة تحمل وريدات صغيرة. ملونة باللون الأزرق الداكن على أرضية بيضاء، في حين جاءت زخارف القاع من الخارج عبارة عن مثلثات صغيرة. تحيط بالقاع من الخارج وملونة الأسود على أرضية بيضاء، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان "، باللون الأسود على أرضية بيضاء.

رقم القطعة رقم اللوحة	٣ ٣، ٣أ، شكل ٣
المقاسات:	قطر القاع: ٤,٥سم سمك جدار القاع :٠,٢سم ارتفاع:٣سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	جزء من فنجان من خزف البورسلين الصيني، يتكون من جزء من بدن وقاع وقاعدة إناء ، وقد جاء البدن من الداخل خالى. من الزخارف وذات أرضية بيضاء، أما البدن من الخارج فجاء زخارفه عبارة عن مجموعة من الخطوط الطولية ملونة. باللون الأزرق مكونة أشكال مستطيلة زُينت من أعلى بأنصاف دوائر ملونة باللون الأزرق، ويقطع هذه الخطووط الطولية. خطوط أخرى عرضية على شكل أنصاف دوائر متجاورة تكون من خلالها مساحات مستطيلة شغل كل منهم بصفين من النقاط. كما لونت هذه المساحات المستطيلة باللون الأزرق الداكن بالتبادل مع اللون الأخضر، وقد شغلت حافة الإناء بتوقيع. بصيغة "يوان "، باللون الأسود على أرضية بيضاء.

رقم القطعة رقم اللوحة	٤ ٤، ٤ أ / شكل ٤ ٧٦٢ ٨٧٢ بعد التعديل النهائي للترقيم
المقاسات:	قطر القاع: ٤,٥سم سمك جدار القاع :٠,٤سم ارتفاع القاعدة :١سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	جزء من فنجان من خزف البورسلين الصيني، ويتكون من جزء من بدن وقاع وقاعدة، وقد جاءت جدران البدن من الداخل خالية من الزخارف وذات أرضية بيضاء، ويتوسط القاع وريدة صغيرة ملونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء أما زخارف البدن من الخارج فجاءت عبارة عن مجموعة من الأشرطة العريضة المتماوجة ملونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بأن لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان"، ملونة الأسود على أرضية بيضاء.

رقم القطعة رقم اللوحة	٥ ٥، ٥ أ / شكل ٥
المقاسات:	قطر القاع: ٤,٥سم سمك جدار القاع :٠,٤سم ارتفاع القاعدة : ٢سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	قاع إناء من خزف البورسلين، جاء من الداخل خالي من الزخارف وذات أرضية بيضاء، أما من الخارج فجاءت زخارفه عبارة عن أشكال مستطيلة ملونة باللون الفيرزي تحيط بالبدن من الخارج قرب القاعدة، وقد شغلت المساحات المحصورة بين هذه المستطيلات بشكل ورقتين نباتيتين ملونة باللون الأسود على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بان لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان" بشكل زخرفي، باللون الأسود على أرضية بيضاء

رقم القطعة رقم اللوحة	٦ ٦، ٦ أ / شكل ٦، ٦ أ
المقاسات	قطر القاع: ٣سم ارتفاع القاعدة :٠,٥سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	قاع إناء من خزف البورسلين، جاءت زخارفه عبارة عن فرع نباتي ملون باللون الأسود، ويحمل وريدة صغيرة ذات ثلاثة بتلات ملونة من الداخل باللون الفيروزي على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بان لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان" بشكل زخرفي، باللون الأسود على أرضية بيضاء.

رقم القطعة رقم اللوحة	٧ ٧، ٧ أ / شكل ٨
المقاسات	قطر القاع: ٤سم سمك جدار القاع :٠,٢سم ارتفاع:١سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	قاع إناء من خزف البورسلين، جاءت زخارف القاع عبارة عن فرع صغير يحمل وريدة صغيرة ملونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء، أما من الخارج فجاءت زخارفه عبارة عن أنصاف دوائر كبيرة ملونة باللون الأسود شغل كل منها بصفوف من قشور السمك ملونة باللون الأخضر على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بان لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان" بطريقة زخرفية، باللون الأسود على أرضية بيضاء.

رقم القطعة رقم اللوحة	٨ ٨، ٨ أ / شكل ٨، ٨ أ
المقاسات	قطر القاع: ٤,٠سم سمك جدار: ٤سم ارتفاع القاعدة :١سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	فنجان من خزف البورسلين الصيني، جاءت زخارف القاع من الداخل عبارة عن فرعين نباتيين رفيعين متداخلين ومتمائلين يحملان أربعة أوراق نباتية ملونة باللون الأزرق، كما يحملان وريدتان صغرتان منتفختان ملونتان باللون الأصفر، وجاء هذه الزخارف على أرضية بيضاء، أما القاع من الخارج فعليه بقايا رسوم غير مكتمله وغير واضحة ويبدو أنها كانت لزخارف نباتية ملونة باللون الأزرق والأصفر، وتمتاز هذه القطعة بان لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان" بطريقة زخرفية، باللون الأسود على أرضية بيضاء

رقم القطعة رقم اللوحة	٩ ٩، ٩ أ / شكل ٩، ٩ أ
المقاسات	قطر القاع: ٣,٥سم سمك جدار :٠,٣سم ارتفاع القاعدة :١سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
مادة الصنع	بورسلين
الوصف:	قاع إناء من خزف البورسلين، جاءت زخارفه من الداخل عبارة عن فرعين نباتيين رفيعين متداخلين ومتمائلين يحملان خمسة اوراق نباتية ملونة باللون الأخضر الفاتح، كما يحملان وريدتان صغيرتان منتفختان وملونتان باللون الأصفر، وجاء هذه الزخارف على أرضية بيضاء، أما القاع من الخارج فعليه بقايا رسوم غير مكتمله وغير واضحة، وتمتاز هذه القطعة بأن لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "عيوان" أى "عمل يوا "، وهذا يعني أن يوان هذا صانع وليس اسم أسرة "يوان" التي حكمت الصين، وقد جاء هذا التوقيع باللون الأسود على أرضية بيضاء

رقم القطعة رقم اللوحة	١٠ ١٠، ١٠ أ / شكل ١٠، ١٠ أ
المقاسات:	قطر القاع: ٤سم سمك جدار القاع: ٠,٤سم ارتفاع القاعدة : ١سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	قاع إناء من خزف البورسلين الصيني، جاءت زخارفه من الداخل عبارة عن فرع نباتي يحمل وريدة صغيرة ذات مسحة صينية على أرضية بيضاء، أما من الخارج فجاءت زخارفه عبارة عن أشكال مستطيلة ملونة باللون الأزرق تحيط بالبدن من الخارج قرب القاعدة، وقد شغلت المساحات المحصورة بين هذه المستطيلات بأفرع نباتية ملونة باللون الأسود على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بان لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة بتوقيع بصيغة "يوان" بشكل زخرفي باللون الأسود على أرضية بيضاء

رقم القطعة رقم اللوحة	١١ ١١، ١١ أ / شكل ١١، ١١أ
المقاسات:	قطر القاع: ٤,٧سم سمك جدار القاع :٠,٣سم ارتفاع القاعدة : ٣سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	فنجان من خزف البورسلين فاقد جزء منه، عبارة عن جزء من بدن وقاع وقاعدة، وقد جاء البدن والقاع من الداخل خالي من الزخارف وذات أرضية بيضاء، أما البدن من الخارج فعليه زخارف عبارة جامات لوزية كبيرة ملونة باللون الأسود شغل كل منها من الداخل بفروع نباتي صغير يحمل وريدة صغيرة ذات ثلاثة بتلات لوزية الشكل ملونة باللون الأخضر الفاتح على أرضية بيضاء وقد تم تلوين الأجزاء المحصورة بين هذه الجامات باللون الأزرق الداكن، وتمتاز هذه القطعة بأن لها قاعدة صغيرة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة من الخارج بتوقيع بصيغة "يوان"، ملونة الأسود على أرضية بيضاء. ويحيط بهذه القاعدة من الخارج مثلثات صغيرة ملونة باللون الأسود وملونة من الداخل باللون الأخضر الفاتح.

رقم القطعة رقم اللوحة	١٢ ١٢، ١٢ أ
المقاسات:	قطر القاع: ٤,٧سم سمك جدار القاع :٠,٣سم ارتفاع القاعدة : ٣سم
لون الطينة	8 / 1 : , White, 2.5 YR
الوصف:	فنجان من خزف البورسلين الصيني فاقد جزء منه، عبارة عن جزء من بدن وقاع وقاعدة، وقد جاء البدن من الداخل خالي من الزخاف، أما القاع من الداخل فمزخرف بوريدة نباتية ذات مسحة صينية ملونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء، أما البدن من الخارج فعليه زخارف عبارة أفرع نبانية على شكل هرمي يحيط به مجموعة من الوريدات الصغيرة المحورة ملونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء، وبالجانب الأيمن توجد مجموعة من الأشكال المثلثة الملونة باللون الأزرق الداكن على أرضية بيضاء، وتمتاز هذه القطعة بأن لها قاعدة مسطحة وحافة بارزة بشكل بسيط، وقد شغلت القاعدة من الخارج بتوقيع بصيغة "سعيد" باللون الأسود على أرضية بيضاء.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

١ـ طرق الصناعة وأساليب الزخرفة:

امتازت القطع محل الدراسة بأتباع الفنانين "يوان" و"سعيد" أسلوب الصب في القالب، حيث يقوم الفنان بصب القطع في القالب، ثم يتم حرقها وينفذ عليها الزخارف بعد ذلك ليتم تطلأها بالجليز الشفاف.

أما من حيث زخارف القطع محل الدراسة فقد اشتملت على مجموعة كبيرة من الزخارف الطبيعية والمحورة عن الطبيعة ذات طابعًا صينيًا، جاءت مرسومة تحت طلاء زجاجي أبيض شفاف، وقد تباينت تلك الزخارف ما بين أفرع نباتية ووريدات صغيرة كما باللوحة ٩، كما ظهر بعض القطع تحمل زخرفة قشور السمك كما جاء على القطعة باللوحة رقم ٧، وقد جاء بعض هذه الزخارف بمفردها، والبعض الأخر جاء داخل جامات كما باللوحة ١٣، كذلك اشتملت القطع محل الدراسة على زخارف كتابية تمثلت في توقيع الصناع باللغة العربية على القاعدة من الخارج.

٢ـ الأشكال العامة:

جاء الشكل العام للقطع موضع الدراسة عبارة عن فناجين، وقد تراوحت قواعدها ما بين المرتفعة والمنخفضة والتي تتراوح بين ٠٥. – ٠٨.سم، وتراوحت اقطارها بين ٢–٣سم، كما تراوحت أقطار الحواف ما بين ٣–٥سم، وامتازت تلك القطع باستدارة أبدانها مع ارتفاع بعضها حيث تراوح ارتفاعها بين ٤–٧ سم، أما عن سمك القطع فقد تراوح مابين ٢–٣مم نظرًا لطبيعة الاستخدام والشكل المتعارف عليه للفناجين المصنوعة من البورسلين الصيني التي امتازت برقتها وراشقتها، **والواقع أنه كان لأبعاد تلك القطع ومقاييسها من ارتفاعات وأقطار من الأهمية في إعطائنا معلومات عن حجم وأشكال تلك القطع واستخداماتها.**

٣ـ الألوان:

تميزت الطينة (Clay) المستخدمة فى القطع محل الدراسة بنقائها الشديد ولونه الأبيض المصقول إضافة إلى تماسكها وصلابتها فى آن واحد، مع ملاحظة خلوها من أية مسام أو شوائب(٢٢).

أما من حيث اللألوان فقد تعدد اللألوان المستخدمة في زخرفة القطع محل الدراسة فقد تراوحت بين اللون الأزرق والأخضر والأزرق والبني والأصفر والأسود والتركوازي، وقد جاءت هذه الزخارف على أرضية بيضاء.

- تنسب كافة القطع محل الدراسة إلى العصر المملوكي ٧-١٠ هـ /١٣-١٦م، طبقًا لما ورد بسجلات الحفظ بمنطقة الفسطاط وبناء على طبقات الحفائر المستخرجة منها تلك القطع والتي أوضح أن جميعها كانت مستوردة من الصين كما ورد ذكره آنفًا.

النتائج:

- أكدت الدراسة على أن انتشار البورسلين الصيني كان نتيجة للعلاقات الاقتصادية والتجارية المثمرة بين الصين وغيرها من دول العالم وخاصة مصر، دل على ذلك ما وصلنا من كميات كبيرة ومتنوعة من خلال الحفائر التي أجريت بمدينة الفسطاط لهذا النوع من الخزف.
- أشارت الدراسة إلى أن هناك كلمات عربية كثيرة دخلت إلى لغات هذه الشعوب نتيجة الاتصال التجاري على وجه الخصوص، بل إن اللغة العربية والخط العربي فرضا نفسيهما على الفرس والرومان فكتبت الفارسية والتركية بالخط العربي، تناولت الدراسة تأثيير اللغة العربية على المنتجات الصينية الورادة إلى مصر وذلك على قطع البورسلين محل الدراسة ناتج حفائر مدينة الفسطاط وقد تمثل هذا في ظهور توقيعات صناع صينين مكتوبة باللغة العربية، وردت بعدة صيغ إما اسم

الصانع منفردًا مثل (يوان) أو مسبوقًا بحرف العين (عيوان) اختصار لكلمة (عمل يوان) مما يمكن معه الترجيح بأن "يوان" هذا كان اسم صانع البورسلين وليس اسم أسرة يوان الحاكمة.

- أظهرت الدراسة ضعف كاتب الاسم باللغة العربية فنجده في بعض الأحيان يكتب سين بدل من ياء في "يوان" كما نجده يكتب حرف الزين بدلًا حرف النون كما رأينا آنفًا. كما أشارت الدراسة إلى تمكن الخزف "يوان" في أعماله الفنية مما جعله يقوم بالتوقيع على منتجاته الفنية بعدة طرق مختلفة، وهو ما يذكرنا بتوقيع الفنان "غيبى" الذي جاء بشكل متنوع وبعدة طرق.
- أظهرت الدراسة وجود عدد كبير من توقيعات الصانع "يوان" مما يدل على غزارة إنتاجة وانتشاره في الأسواق المصرية، كما امتاز الأسلوب الفني لهذا الصانع بالاعتماد على الزخارف النباتية سوء القريبة من الطبيعة أو المحورة في أغلب أعماله الفنية، كذلك يلاحظ تنوع أماكن توقيع الخزاف "يوان" على القطع، فنجده تارة يوقع على قاعدة الإناء وتارة أخرى على حافة الإناء، كما امتاز الأسلوب الفني لهذا الصانع بتعدد الألوان في أعماله ما بين الأزرق والأسود والأصفر والأخضر، مما أضفى على أعماله الفنية طابع زخرفي بديع ساعد على وجود ثراء زخرفي في أعمال هذا الصانع.
- أشارت الدراسة لظهور صانع آخر من الصناع الصينين الذين عملوا في صناعة البروسلين الصيني المستورد وهو الفنان "سعيد" والذي جاء توقيعه باللغة العربية على منتجاته الفنية بالأسواق المصرية بصيغة "سعيد"، إلا أن أعماله الفنية كانت قليلة في الأسوا ق المصرية على عكس الفنان "يوان".
- يتضح من أعمال الفنان "سعيد" أن أسلوبه الفني اعتمد على الزخارف المحورة ذات اللون الأزرق على أرضية بيضاء.

اللوحات

لوحة رقم (١)

لوحة رقم (١ أ)

لوحة رقم (١ ب) توقيع يوان

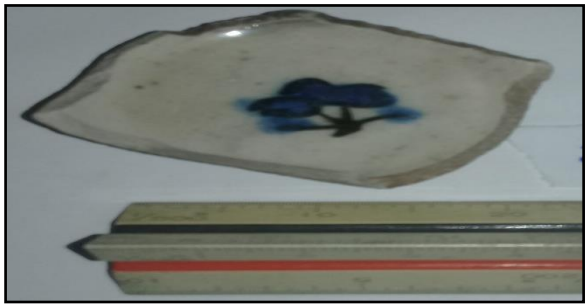

لوحة رقم (٢)

لوحة رقم (٢أ) توقيع يوان

لوحة رقم (٣)

لوحة رقم (٣أ) توقيع يوان على الحافة الخارجية

لوحة رقم (٤)

لوحة رقم (٤أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

لوحة رقم (٥)

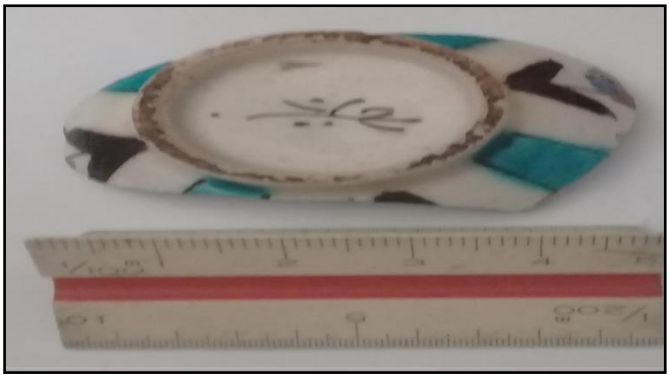

لوحة رقم (٥أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

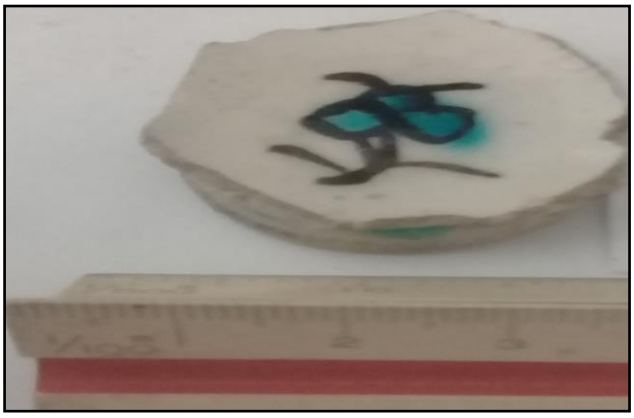

لوحة رقم (٦)

لوحة رقم (٦أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

لوحة رقم (٧)

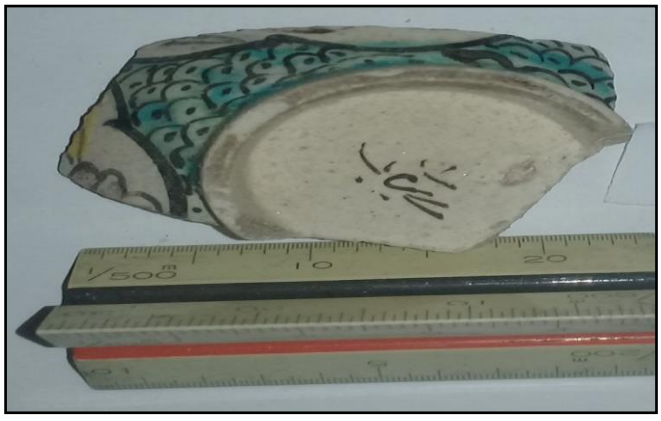

لوحة رقم (٧أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

لوحة رقم (٨)

لوحة رقم (٨أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

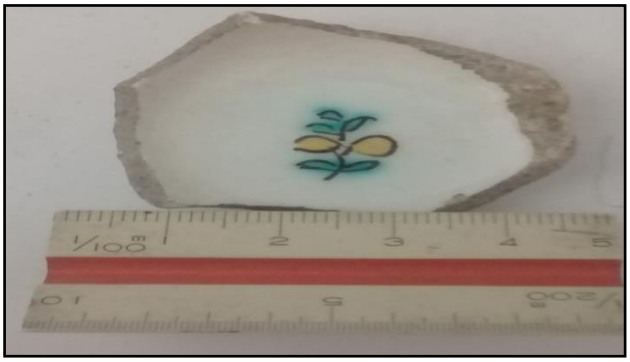

لوحة رقم (٩)

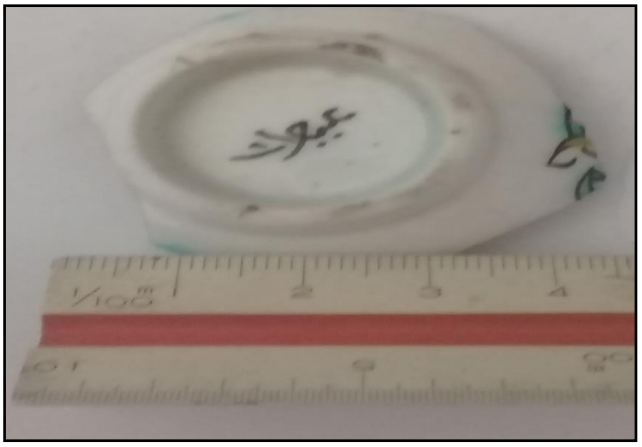

لوحة رقم (٩أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

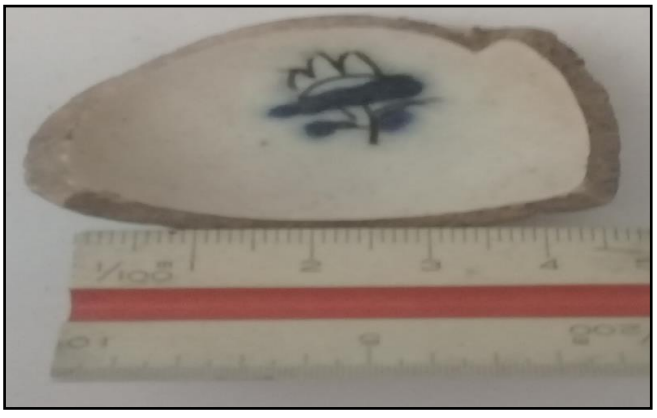

لوحة رقم (١٠)

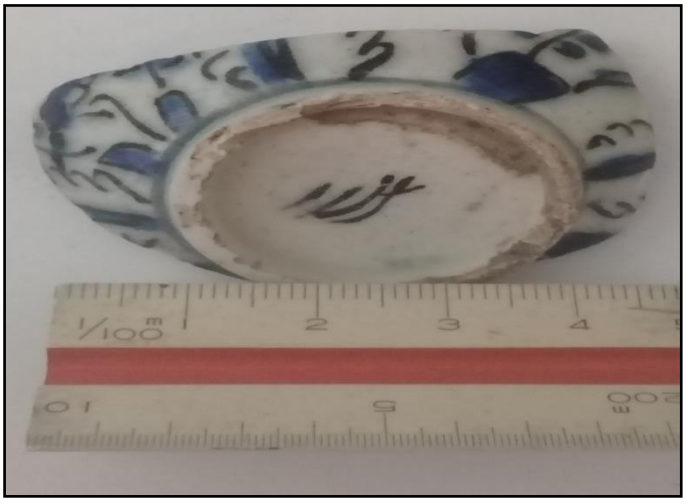

لوحة رقم (١٠أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء بشكل زخرفى

لوحة رقم (١١)

لوحة رقم (١١)

لوحة رقم (١١أ) توقيع يوان على قاعدة الإناء

لوحة رقم (١٢)

لوحة رقم (١٢أ) توقيع سعيد على قاعدة الإناء

الأشكال

شكل رقم (١)

شكل رقم (١أ)

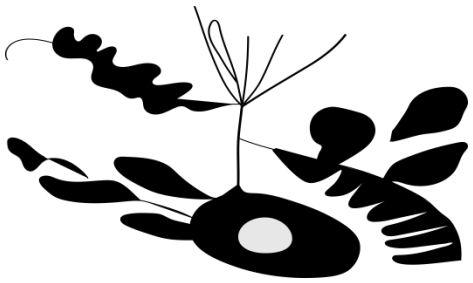

شكل رقم (١ب)

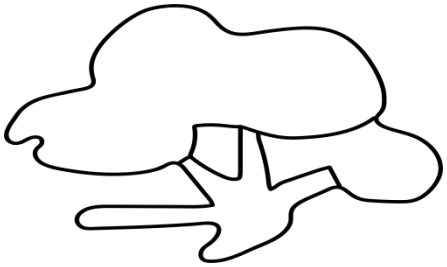

شكل رقم (٢)

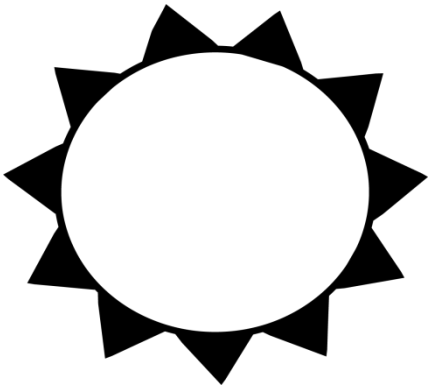

شكل رقم (٢أ)

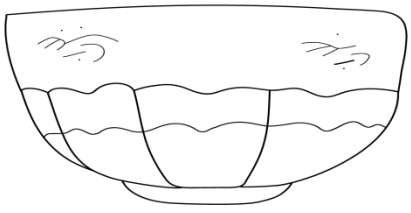

شكل رقم (٣)

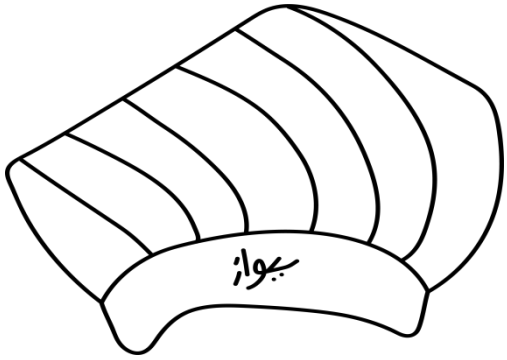

شكل رقم (٤)

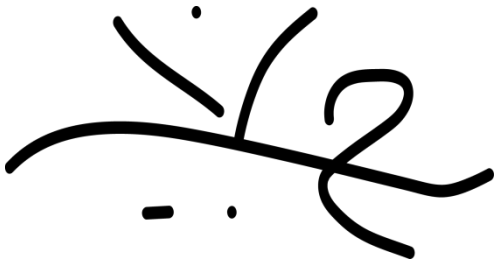

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

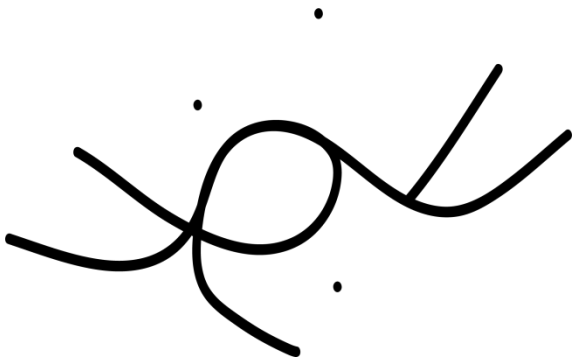

شكل رقم (٦أ)

شكل رقم (٧)

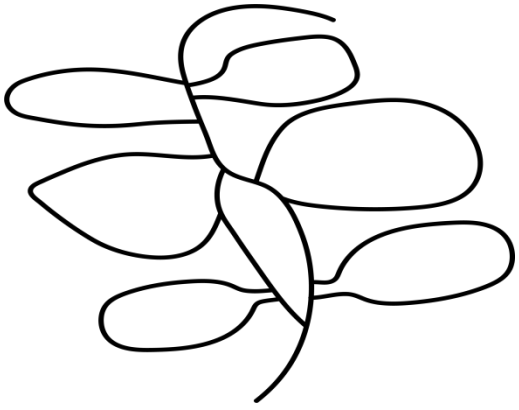

شكل رقم (٨)

شكل رقم (٨أ)

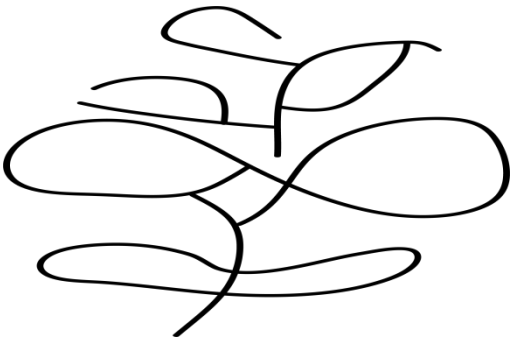

شكل رقم (٩)

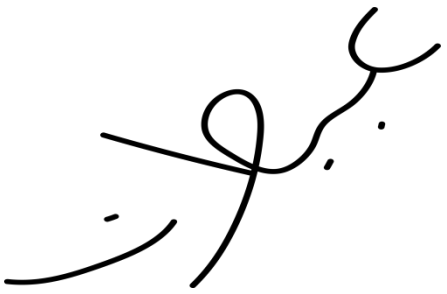

شكل رقم (٩أ)

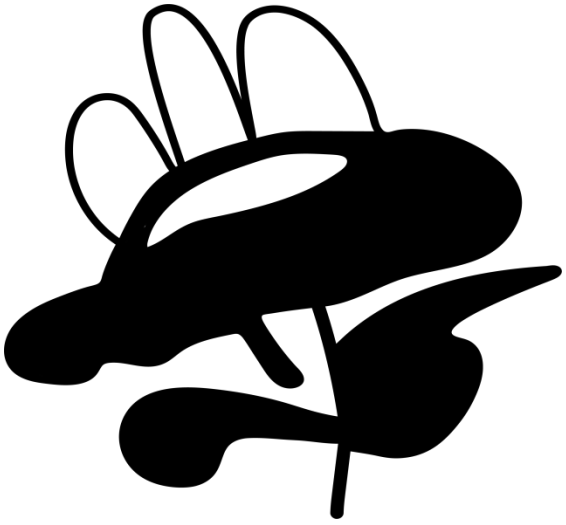

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١٠أ)

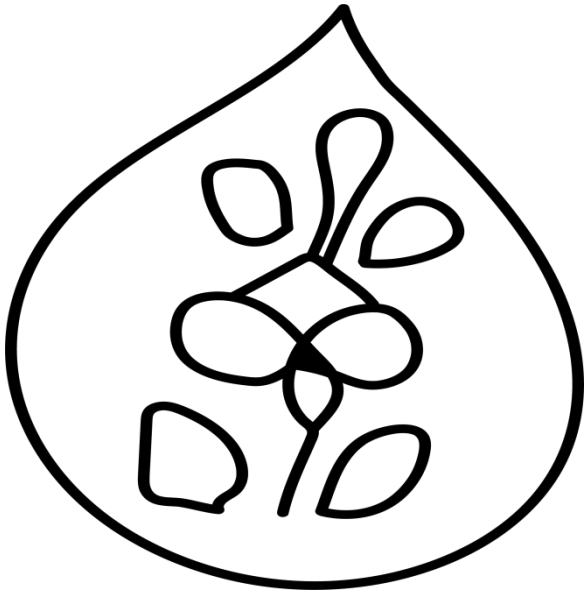

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١١)

الهوامش

(١) تقع الصين في الجزء الشمالي من نصف الكرة الشرقي، وتحتل القسم الشرقي من قارة آسيا وتطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي، يبلغ طول الصين حوالي ٥٥٠٠ كيلو متر من الشمال إلى الجنوب وعرضها حوالي ٥٢٠٠ كيلو متر من الغرب إلى الشرق، ويختلف الوقت في المناطق الواقعة في أقصى الغرب عنه في المناطق الواقعة في أقصى الشرق ويزيد الفرق عن أربع ساعات بقليل. انظر: شيوي قوانغ، جغرافية الصين، ترجمة محمد أب وجراد، طبعة دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م. طه عبدالعليم رضوان، في جغرافية العالم الإسلامي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة،١٩٩١ م، ص ٢٢٥.

(٢) إبراهيم فنغ جين يوان: الإسلام في الصين، بكين، ترجمة محمود يوسف لي هواين، دار النشر باللغات الأجنبية، ط١، ١٩٩١م، ص ١٤. وعن أقدم اتصال بين الصين والعرب انظر أب وجعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الطبري، بيروت، تحقيق محمد أب والفضل إبراهيم، دار سويدان، بدون تاريخ، ٢٦٤/٤، ٧٣/ ٥.

(٣) ياقوت الحموي (شهاب الدين أب وعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي) (ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان، البلدان، ج٣، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦ هـ، مادة (الصين).

(٤) محمد تواضع الصيني: الصين والإسلام، القاهرة، دار الطباعة والنشر الإسلامية، ١٩٤٥م، ص ١٠، ص ١١.

(٥) بدر الدين و. ل. حي: العلاقات بين العرب والصين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى١٣٧٠هـ -١٩٥٠م، ص٨-٢٠، وانظر ايضًا: بدرالدين و. ل. حي: تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الإنشاء، طرابلس، لبنان، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ص١٠٥.

(6) Broon Hall, Islam in china (aneglected problem) London, 1910, p 8.

(٧) بدرالدين و. ل. حي: العلاقات بين العرب والصين، ص ١٨١، إبراهيم فنج، الإسلام في الصين، ص ١٣.

- مروة صالح الدين محمد، تشجيع التجارة بين الشرق الإسلامي والصين في عصر الدولة العباسية ١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٤٩-١٢٥٨م، المؤتمر الدولي الرابع حول العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة - كلية الآداب، جامعة السويس - مصر، ٢٠١٢م، ص٣٠٤، قوه ينغ ده، تاريخ العلاقات الصينية العربية، ترجمة: تشانغ جيا مين، المركز العربي للمعلومات، بكين،٢٠٠٤م.

(٨) بدرالدين و. ل. حي: العلاقات بين العرب والصين، ص ١٣٢، ١٣٥، مونج كيونج كون: الإسلام الصين خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٠٩هـ، ص ٤٤، ١٥١، على اب وعساف: طريق الحرير والطرق التجارية الأقدم، مجلة دراسات تاريخية، عدد ٣٩،٤٠، كانون الاول، ١٩٩١م، ص ٧٢-٨٢.

- طه فهمي عبيد: الحضارة العربية الإسلامية: الوحدة التنوع- الاتصال - التأثر، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠١٢م، ص٢٢٣.

وللمزيد عن أهل الصين وبراعتهم في الحرف انظر المسعودي: أخبار الزمان، ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، ط١، مصر،١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، ص٧١، القزويني(زكريا بن محمد بن محمود) (ت ٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت. ص٥٤، ٥٥، ياقوت الحموي: معجم البلدان، البلدان، ج٣، ص ٤٤٤، النويري (أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ): نهاية الأرب في فنون العرب، دار الكتب المصرية، القاهرة، السفر الأول، ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م، ص٣٦٦، القلقشندى (أحمد بن علي القلْقشندي) (ت ٨٢١ هـ): صبح الأعشي، ج٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٤٨٠-٤٨٣.

(٩) بدرالدين و. ل. حي: العلاقات بين العرب والصين،،ص ١٨٦، ١٨٩.

(١٠) بدرالدين و. ل. حي: النرجع السابق، ص ٢٦٠.

- قحطان الحديثي: طريق الحرير العظيم وأهميته الاقتصادية، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، عدد٤٧، ١٩٩٩، ص١٩.
- محمود قمر: الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، القاهرة، عين للدارسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣ م، ص٣.

(١١) جون كيرسويل: الخزف الصيني، ترجمة محمد عامر المهندس، دار الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٨م، ص ٢٥، ٢٧.

(١٢) عبدالرؤوف علي يوسف: غيبي بن التوريزي، ضمن كتاب القاهرة، ص ١١٥.

(١٣) بدرالدين و. ل. حي: أثار الإسلام الحضارية في الصين، من بحوث المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، شوال ١٤٠٧هـ، ص ٣٢٥، ص ٣٢٧، العلاقات بين العرب والصين، ص٢٩٢، ص ٣.

(١٤) إبراهيم فنج: الإسلام في الصين، ص٢٤١-٢٤٢.

(١٥) بدرالدين و. ل. حي: العلاقات بين العرب والصين، ص ٣١٣، ص ٣١٧.

(١٦) بدرالدين و. ل. حي: آثار الإسلام الحضارية، ص ٢٩٥، عبدالحميد حمروش، راجي عنايت، الصين الصديقة، طبعة القاهرة، ١٩٥٨م، ص ص ١٣-١٤.

(١٧) محمد محمود زيتون: الصين والعرب عبر التاريخ، دار المعارف، ١٩٦٤م، ص ٦٤.

(١٨) بدرالدين و. ل. حي: العلاقات بين العرب والصين، ص ٢٨٤.

(١٩) بدرالدين: المرجع السابق، ص ٣١٣، ص ٣١٧.

(20) Oxford Dictionary, new English Deictionary on historical priciples and Taylor, W. Arabic words in English S.P.E tract, No38.

(٢١) أحمد أمين، فجر الإسلام، القاهرة، ١٩٥٥م، ص، ١٣٩، هاملتون جب، دراسات في حضارة الإسلام، ترجمة: إحسان عباس، محمد يوسف نجم، محمود زايد، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، ١٩٧٩م، ص ١٦٧.

- ومما ورد في تاريخ أسرة "مينج" أن الامبرطور(جينج – ته geng-ta) (٨٠٦-٨٢٧هـ /١٤٠٣-١٤٢٤م) كان يتعلم اللغة العربية وكان يميل إلى الدين الإسلامي، وقيل: إنه أسلم وكتم إسلامه خشيت ثورة رعاياه عليه، ومما يذكر عنه أنه كان مولعًا بالعلوم والفنون الإسلامية، وأنه أمر بتصنيع نوع من (الغفوريات)، أفخر أنواع الخزف الصيني، بلونين فقط الأبيض والأزرق مزينة بزخارف إسلامية وبالشهادتين وبعض الكلمات الدينية والأدعية المشهورة وقد أهدى ذلك إلى عدد من الحكام المسلمين. انظر بدرالدين الصيني: آثار الإسلام الحضارية في الصين، ص ص ٣٢١- ٣٢٢. ومن الأباطرة الصينيين من أظهر عمق فهمه للإسلام وبيان أفضليته على ما يعتنقه الصينيون من نحل ومذاهب، والإمبرطور الصيني العاشر من أباطرة أسرة "مينج" (وو-تسونج، wu-tsong) (٩١٢-٩٢٧ هـ /١٥٠٦ -١٥٢١ م). انظر محمد مكين، نظرة جامعة إلى تاريخ الإسلام في الصين وأحوال المسلمين فيها، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٥٣.هـ، ص٣٢.

ويحدثنا ابن بطوطة عن انتشار اللغة العربية وتعليمها في الصين، فيخبرنا بكثرة عن علماء الإسلام بمدينة "الخنسا" الصينية "هانج ج و" وعلى رأسهم القاضي "فخر الدين"، وقاضي المدينة وشيخ الإسلام فيها، وكذلك أولاد "عثمان بن عفان المصري"، وهم كبراء المسلمين بها، وقد بن والمسجد الجامع بهذه المدينة، وأوقفوا عليه أوقافًا عظيمة، فاستحسنوا هذه المدينة واستوطنوا فيها، وكانوا من أشد الناس حرصًا على اللغة العربية وكانوا يدرسونها في الجامع الذي بنوه كما بنوا زوية أخرى للصلاة، وأوقفوا عليها أوقافًا طيبة على العلماء والطلاب فيها، وبوجود هذا الجامع، وهذه الزاوية، وبفضل العلماء المسلمين الصينيين وغيرهم هناك انتشرت اللغة العربية، وانتقلت من مجتمع المسلمين الصينيين إلى باقي الطبقات العالية من غير المسلمين، وتركت أثرها فيهم. انظر ابن بطوطة (محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن بطوطة أب وعبدالله): رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، قدمه وحققه، محمد عبدالمنعم العريان، راجعه، مصطفى القصاص، ج١، ط١، دار إحياء العلوم بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص ص ٦٣٨-٦٣٩.

(٢٢) تم أخذ الدرجات اللونية لطينة القطع محل الدراسة من كتاب المانسيل لتحديد تلك الدرجات التي تم استخدامها بدقة قدر الإمكان.

Gretag Macbeth: Munsell, Soil Color Charts, Revised washable edition, Britain, 1998.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر التاريخية:

- الحموي (شهاب الدين أب وعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي) (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م): معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت ١٣٧٦هـ.
- الطبري (أب وجعفر محمد بن جرير): تاريخ الطبري، بيروت، تحقيق محمد أب والفضل إبراهيم، دار سويدان، بدون تاريخ.
- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) (ت ٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- القلقشندي (أحمد بن علي القلْقشندي) (ت ٨٢١ هـ): صبح الأعشى وصناعة الإنشى، ج٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
- المسعودي (أب والحسن على بن حسين بن على) (ت ٣٤٦هـ): أخبار الزمان، ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، ط١، مصر، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
- – النويري (أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين) (ت ٧٣٣هـ): نهاية الأرب في فنون العرب، دار الكتب المصرية، القاهرة، السفر الأول، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

ثانياً: المراجع العربية:

- أحمد أمين: فجر الإسلام، القاهرة ١٩٥٥م.
- بدرالدين و. ل. حي
- تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الإنشاء، طرابلس، لبنان، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- آثار الإسلام الحضارية في الصين، عمان، من بحوث المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي
- لبحوث الحضارة الإسلامية، شوال ١٤٠٧هـ.
- العلاقات بين العرب والصين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

- سونج كيونج كون: الإسلام في الصين خلال القرنين الأول والثاني الهجري، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م
- طه عبدالعليم رضوان، في جغرافية العالم الإسلامي، القاهرة، مكتبة الانجل والمصرية، الطبعة الخامسة،١٩٩١م.
- طه فهمي عبيد: الحضارة العربية الاسلامية، الوحدة التنوع- الاتصال – التأثر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م.
- عبدالحميد حمروش، راجي عنايت، الصين الصديقة، طبعة القاهرة، ١٩٥٨م.
- عبدالرؤوف على يوسف: غيب بن التوريزى، ضمن كتاب القاهرة.
- علي اب وعساف: طريق الحرير والطرق التجارية الأقدم، مجلة دراسات تاريخية، عدد٣٩، ٤٠، كانون الاول،١٩٩١م.
- قحطان الحديثي: طريق الحرير العظيم وأهميته الاقتصادية، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، عدد٤٧، ١٩٩٩م.
- محمود قمر، الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، القاهرة، عين للدارسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣م.
- محمد تواضع الصيني، الصين والإسلام، القاهرة، دار الطباعة والنشر الإسلامية، ١٩٤٥م.
- محمد محمود زيتون، الصين والعرب عبر التاريخ، القاهرة، طبعة دارالمعارف، ١٩٦٤م.
- محمد مكين، نظرة جامعة إلى تاريخ الإسلام في الصين وأحوال المسلمين فيها، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٥٣هـ.
- مروة صالح الدين محمد: تشجيع التجارة بين الشرق الإسلامي والصين في عصر الدولة العباسية ١٣٢– ٦٥٦هـ/ ٧٤٩– ١٢٥٨م، المؤتمر الدولي الرابع حول العالقات العربية الصينية التاريخ والحضارة– كلية الآداب، جامعة السويس، مصر ٢٠١٢م.
- مونج كيونج كون: الإسلام الصين خلال القرنين الأول والثاني الهجريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٠٩هـ.

ثالثاً: المراجع المعربة:

- إبراهيم فنغ جين يوان: الإسلام في الصين، بكين، ترجمة محمود يوسف لي هواين، دار النشر باللغات الأجنبية، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- جون كيرسويل: الخزف الصيني وتأثيره على الغرب، ترجمة محمد عامر المهندس، دار الكتاب العربى.
- شيوي قوانغ: جغرافية الصين، ترجمة محمد أب وجراد، طبعة دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- قوه ينغ ده: تاريخ العلاقات الصينية العربية، ترجمة: تشانغ جيا مين، المركز العربي للمعلومات، بكين، 2004 .
- هاملتون جب: درارسات في حضارة الإسلام، ترجمة إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، محمود زايد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Broon Hall, Islam in china (aneglected problem) London,1910.
- Charles O. Hucker: China’s Imperial Past, Stanford University press Stanford, California.
- Gretag Macbeth: Munsell, Soil Color Charts, Revised washable edition, Britain, 1998.
- Oxford Dictionary, new English Deictionary on historical priciples and Taylor, W. Arabic words in English S.P.E tract, No38